كان من ابعد الناس عن المدارك الصناعية [١] وكذلك ما نقلهُ ابن اياس من وصف الشمعدان المذكور هنا فانهُ لم يحكِ فيهِ الا كلاماً مبتوراً لا يكاد يستفاد منهُ تصوُّر شيءٍ من امرهِ ولا سيما مع غرابة الخبر وبعدهِ عن المدارك البديهية حتى يتخيل السامع انهُ اختلاق . وقابل هذا وذاك بما كتبهُ اراغو على رسمي ساعة اكتازيبيوس اللذين رسمهما كلود پرُّو اخذاً عما وصفها بهِ فتروف الروماني [٢] يتبين لك الفرق بين وصفٍ ووصف والسبب في ايثار الاخذ عن كتابات الافرنج والله اعلم

مُتَفَرِّقَات

يقظة بعد نوم خمسين قرناً — عُرِض في مدينة وِنْدسَر من انكلترا في اوائل شهر ستمبر الماضي نباتٌ من الحمَّص قد أُخذت حبوبهُ من احد المدافن المصرية وكان ذلك النبات نحيف البنية وعليهِ زهرٌ كَمِد اللون وهي حالةٌ ضرورية لهذا النبت بعد ذلك السبات الطويل

سفينة من قبل التاريخ المسيحي — وُجد في مدينة بروج من البلجيك في أثنآء الاحتفار في مرفأ المدينة سفينةٌ من قبل عهد الميلاد كانت مدفونةً على عمق ٢٠ قدماً ويُظَنّ انها كانت قد جنحت في ذلك الموضع ايام كان

(١) راجع مجلد السنة الاولى من الضيآء صفحة ٧٢١ و ٧٢٢

(٢) راجع صفحة ٧١٩ و ٧٢٠ من المجلد نفسهِ

البحر غامراً للناحية القائمة عليها المدينة . وهي من خشب السنديان تبلغ فيما قيل ثلاثين قدماً طولاً في عرض سبع وقد وُجد صاريها محطماً الى ست قِصَد وكذلك باقيها اكثرهُ محطمٌ بما انهال عليها من الردم بحيث لا يمكن استخراجها الا بعد عناءٍ وصبرٍ عظيم

تعديل اعمار البشر ـ عدّل بعضهم حياة الانسان بثلاث وثلاثين سنة وان ربع الناس يموتون بين السنة الاولى والسابعة ومثل ذلك يموتون بين السابعة والسابعة عشرة ثم انهُ من كل الف نفس يصل واحد فقط الى سن المئة واثنان الى سن الثمانين وستة في المئة الى سن الخامسة والستين . وعدّل ايضاً انهُ يموت من الناس كِل سنة ٥٠ مليوناً فيموت في اليوم ١٣٨ الفاً وفي الساعة ٦٠٠٠ وفي الدقيقة ٩٠

رمتني بدآئها وانسلّت

رأينا لحضرة الاب لويس شيخو كلاماً في الجزء الاخير من المشرق (ص ٩٥٧) يُفهم منهُ انهُ كان عارفاً بالاغلاط التي صححناها لهُ في رواية قصيدة الحلي لكنهُ « لم يرضَ ان يأخذ على نفسهِ اصلاحها لئلا يتصرف بمعاني المؤلف » (كذا ....!) وهو عذرٌ ظريف . ثم صوّب تصحيح الضيآء لتلك الاغلاط الا اصلاحهُ « ظنوا تأنّيك » بقولهِ « ظنوا تأيّدك » (كذا ..) قال « فانهُ لا يوافق النسخة الباريسية ولا الطبعة الدمشقية وكلاهما يروي (اي كلتاهما تروي) كما روينا » انتهى كلامهُ لله درّهُ